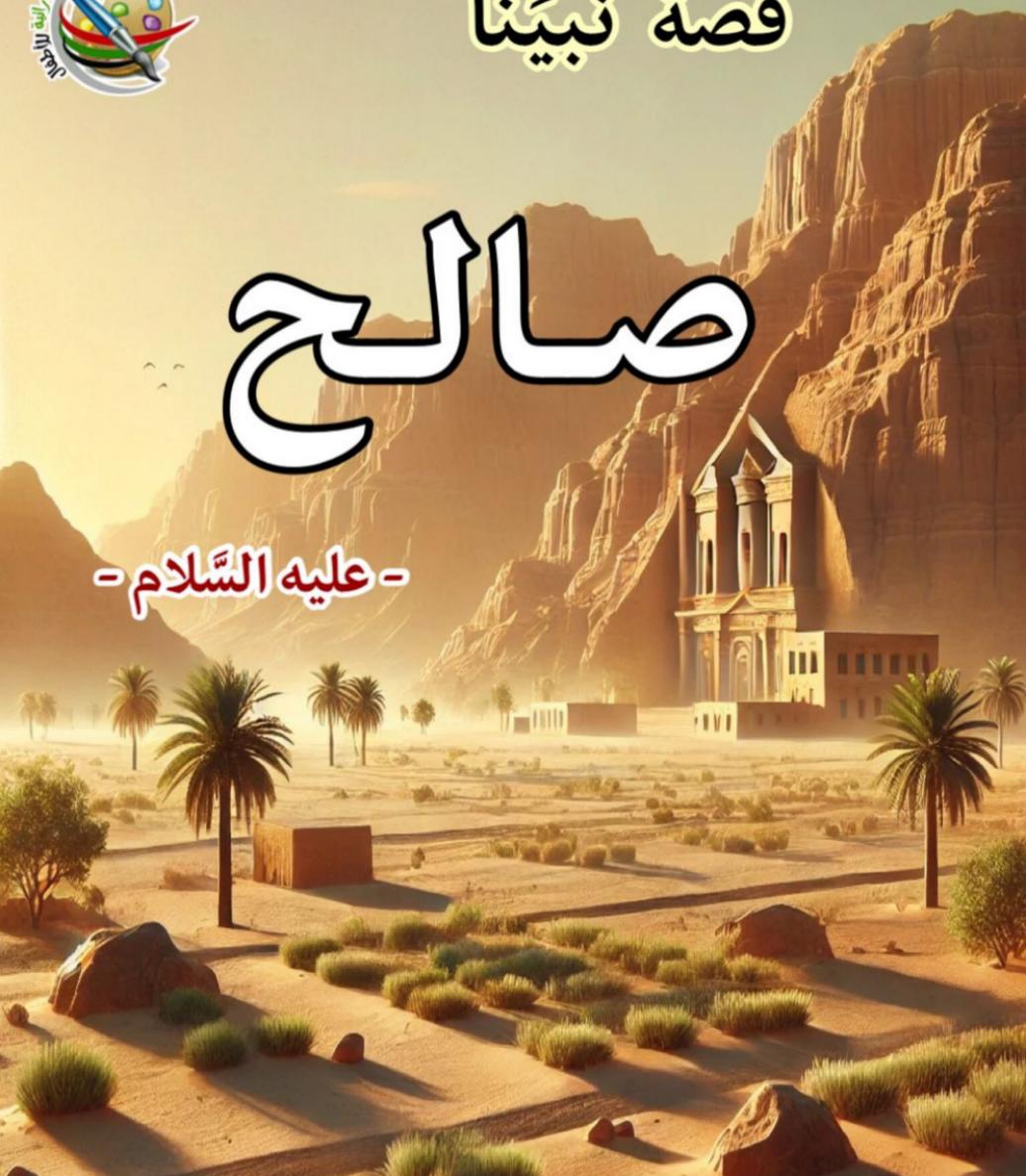




# قصة نبينا

# صالح

- عليه السّلام -





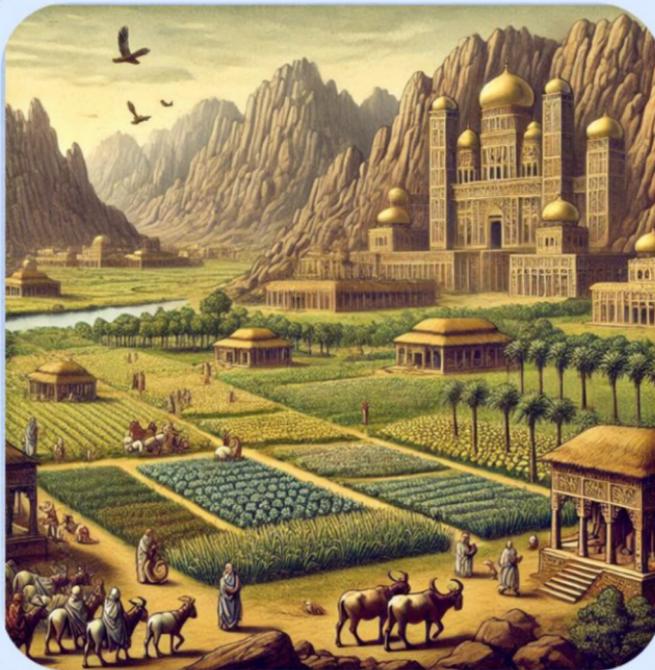
بَعْدَ أَنْ نَجَّى اللهُ -عَزَّ وَجَلَّ-

نَبِيِّهِ هُودًا

وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَوْمِ عَادٍ،

أَتَى مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ قَوْمُ عَادِ الثَّانِيَةِ؛

وَهُمْ قَوْمٌ ثَمُودٌ.



وَكَانُوا أَهْلَ مَوَاشٍ كَثِيرَةٍ وَحَرُوثٍ وَزُرُوعٍ،

وَكَانُوا يَتَّخِذُونَ مِنَ الشُّهُولِ قُصُورًا مُزَخْرَفَةً،

وَمِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا مَنحُوتَةً مُتَقَنَةً.



فَبَطَرُوا النِّعَمَ وَكَفَرُوا بِهَا، وَعَبَدُوا غَيْرَ اللَّهِ،

فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ أَخَاهُمْ صَالِحًا مِنْ قَبِيلَتِهِمْ،

فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِخْلَاصِ الدِّينِ لَهُ،  
وَتَرَكِ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.



وَذَكَرَهُمْ بِنِعْمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

وَبِالْأَيَّامِ الَّتِي أَنْتَقَمَ اللَّهُ فِيهَا مِنَ الْأُمَّمِ الْمُجَاوِرَةِ الظَّالِمَةِ،

فَلَمْ يَتَّبِعْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ.



أَمَّا الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا قَالُوا:

﴿ يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا ﴾

[هود: ٦٢]،



أَيُّ: «قَدْ كُنَّا نَرْجُوكَ وَنُؤَمِّلُ فَيْكَ الْعَقْلَ وَالنَّفْعَ»؛

فَقَدْ كَانَ مَعْرُوفًا بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ  
وَمَحَاسِنِ الشِّيمِ، وَأَنَّهُ مِنْ خِيَارِ قَوْمِهِ.



ثُمَّ أَقَامَ لَهُمْ آيَةً عَظِيمَةً فَقَالَ:

﴿هَذِهِ نَاقَةٌ لِلَّهِ لَكُمْ آيَةٌ﴾

لَا يُشَبِّهُهَا شَيْءٌ مِنَ النَّوْقِ،  
تَخْرُجُ مِنْ صَخْرَةٍ صَمَاءَ مَلَسَاءَ تَرَوْنَهَا جَمِيعًا،



آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى  
صِدْقِ قَوْلِي  
وَعَلَى سِعَةِ  
رَحْمَةِ رَبِّي.



# لَهَا شَرِبٌ وَلَكُمْ شَرِبٌ يَوْمَ مَعْلُومٍ

أَي: تَشْرَبُ النَّاقَةُ مَاءَ الْبَيْرِ يَوْمًا،  
وَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ لَبَنَهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ،



وَعَدًا تَشْرَبُونَ أَنْتُمْ مَاءَ الْبَيْرِ، وَلَا تَشْرَبُ النَّاقَةُ فِي يَوْمِكُمْ.  
وَلَا يَحِقُّ لَكُمْ شَرِبُ الْمَاءِ فِي يَوْمِهَا،



وَكَانَ فِي مَدِينَتِهِمْ تِسْعَةُ رَهْطٍ  
كَفَرُوا بِمَا جَاءَ بِهِ صَالِحٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -،

وَكَانُوا ﴿يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾

[النمل: ٤٨]



فحذرهـم صالـحٌ -عليه السـلامُ- من عـقر النـاقـةِ،

ولكنهم أرادوا غيظه واتفقوا على عقرها.



# ﴿إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾

[الشمس: ١٢]

اتفق القوم على اختيار أشقاهم لعقرِ الناقة،  
فقام بذلك، وكان سببًا في هلاكهم جميعًا.



عندما رأى صالح -عليه السلام- ما حدث،  
عرف أن العذاب قادمٌ لا محالة.



حَدَّرَ صَالِحٌ قَوْمَهُ وَقَالَ لَهُمْ:

﴿تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ  
ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرِ مَكْدُوبٍ﴾

[هود: ٦٥]



وفي ذلك الوقت، اتَّفَقَ تِسْعَةُ رِجَالٍ سَيِّئِينَ عَلَى  
قَتْلِ النَّبِيِّ صَالِحٍ، وَأَخْفَوْا أَمْرَهُمْ خَوْفًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.



اختبأ هؤلاء الرجال في الجبل ينتظرون  
الفرصة لقتل نبيهم صالح- عليه السلام-



لكنَّ الله أرسل عليهم صخرةً كبيرةً، حطَّمتهم جميعًا

بعد مرور ثلاثة أيام، جاءهم صوتٌ قويٌّ  
من السماء وزلزلت الأرض، فماتوا جميعًا.



لكن الله أنقذ صالحًا ومن آمن معه.

﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي  
وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾

[الأعراف: ٩٣]



# أسأل طفلي:

- (1) لِمَاذَا أَرْسَلَ اللهُ صَالِحًا إِلَى قَوْمِ ثَمُودَ؟
- (2) بِمِ أَمْرٍ صَالِحٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَوْمَهُ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَ اللهُ لَهُمُ النَّاقَةَ؟
- (3) كَمْ كَانَ عِدَدُ الرَّهْطِ الَّذِينَ كَانُوا يَفْسُدُونَ وَلَا يَصْلِحُونَ؟
- (4) لِمَ عَاقَبَ اللهُ قَوْمَ ثَمُودَ؟
- (5) كَيْفَ كَانَتْ نِهَآيَةُ قَوْمِ ثَمُودَ؟





# أحاور طفلي:

(1) بماذا يَتَمَيَّزُ الجَمَلُ عن باقي الحَيواناتِ؟

(2) ما الفرقُ بَيْنَ الصَّيْحَةِ وَ الرَّجْفَةِ؟

(3) ما مَعْنَى رَهْطٌ؟

(4) ما الفرقُ بَيْنَ العَقْرِ وَ الذَّبْحِ؟

(5) اذكُرْ موقِفَيْنِ مِنَ القِصَّةِ يَدُلَّانِ على

رَحْمَةِ اللهِ لِنَبِيِّهِ صالح؟

